

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. نرحب بكم في قسم القرآن والسنة في كلية الشريعة، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أرحب بكم أيها الإخوة في هذا اللقاء الذي هو في يوم الإثنين الواحد من جماد الثاني لعام 1446، وعندنا كتب في القراءات، ولا جمعية ولا مجموعة أناس قالوا أنه سنأخذ بهذه القواعد فقط، كل بلد يرسم أو كل جهة وقطر يرسم. مما يدل على أنه مسائل الرسم، فرطنا في الرسم القديم يعني عندنا يعني يمكن مصحف من البواب لا زال موجودا عن ابن هلال كتبه 391 بالرسم الإملائي 391، وكان كتب مصحف على الرسم الإثنان بإختبار الداني وأبي داود وأنشأ مطبعة الأميرية وطبع فيها المصحف. يعني صار في خلافات قليلة هكذا، لأنه حتى اللجنة المكونة في أول الأمر كانت هم طلاب تلك اللجنة الأولى التي كانت في مصر أو بعضهم كانوا أيضا مشاركين في تلك اللجنة، ويتعلق بها ليقول أن نظرة في المصاحف القادمة مهم، يعني الأئمة الآن كل إمام يؤلف في رسم المصحف، ولكن هو لم يطلع عليها يطلع على مصاحف نقلت منها ويتكلم عنها، من أتى بعدها؟ ماذا يفعل؟ يأخذ الأئمة الذين ألفوا في علم رسم المصاحف ثم ينقل كلامهم. استوعب جميع خلافاً الرسم العثماني. وكلمة ابن قتيبة في تأويل مشكل، الداني في كتاب البيان في أول كتاب البيان، الكرمانى في كتابه في رسم المصاحف في سورة الفاتحة، كلهم نصوا وقالوا أن معنى كلامهم أجمعين أن مسائل الرسم لا يحاط بها، ونقلت كلام الأئمة رضوان الله عليه، لكن نقلت كلام إثنين فقط، هذا كلامهم الإمام الداني في كتاب في أول كتاب البيان في عهد آية القرآن، تكلم عن السبب في تفاوت عدد أحرف السور عند الأئمة. ثم يأتي بعد ذلك من يزعم أن الإمام الداني في كتابه المقنع ذكر جميع كلمات القرآن، ما قال هكذا ما قال أنا سأذكر جميع كلمات المصحف، وأي كلمة خرجت عن هذا الكتاب فهي برسم ما قال، والدليل أيضا أنه ذكر بعض كلمات الرسم في كتابه المحكم ليست موجودة في المقنع. مع أنه قال أنه سيتتبع حروف القرآن أو كلمة كلمة، فيخرج عليه كلماته ولم يره ولم يتكلم عنها وحتى هو في كتابه أيضا كان يقول مثلا في بعض الكلمات (وليس عندنا فيها رواية). والقياس أن تكتب كذا ليس عندنا فيها رواية، عدد أحرف السور يقولون مثلا في سورة العصر أن عدد أحرفها 68 حرفا. العدد احرف السور وكلمات السور له طريقتين، الطريق الأول طريق عطاء ابن يسار. لكن هناك عددا آخر ظهر بعد ذلك، وهو عدد كتبت الحجاج اللجنة التي فعلها الحجاج هم أيضا لهم عدد لأحرف السور وكلمات السور، كذا قال فيه قال الفراء، حدثنا عبد الوهاب المنهالي قال كذا كذا، ثم بعده في الإسناد التالي قال وحدثنا الأقرب إذن أن يكون المساعدات أقرب من أنت تنسبه للفراء؟ والحقيقة أنها مجرد نقول والله أعلم، هذا الكتاب في عد الآي يذكر عدد أحرفه كلمات سور القرآن على عد كتبت الحجاج. هذا أيضا يروي عدد كتبة الحجاج، من مروا كثرة الحجاج أيضا نقلنا عنه الروثباني في الجامع له يروي عدده أيضا، هذا الكتاب ينقل العددين، لما يجي عند سورة من السور يقول وهي في عدد عطاء كلمات، كتبت الحجاج كلماته كذا، التالي أن الراويين عن عطاء قالوا أن هذه السورة 68 حرفا، وجاء عند عدد كتبت الحجاج قال لم أجده مستقيما، لا تأتي كيف؟ 130؟ من أين؟ إذا عندنا كلام الأئمة الجمهور الذين يرون عدد عطاءنا 68 حرفا. أنا عدت أحرف وكلمات القرآن على مصحف المدينة النبوية وجلست فيه سنتين. وكلمات السور أثبتتها في تحقيقي لكتاب ابن شاذان أو القسم الموجود من كتاب ابن شاذان، طيب حيبي واحد يقول هو مصحف واحد يعني؟ أنت حترج ترد الكلام الموجود عندنا مصاحف معترف بها وان جانا كذا بمصحف قديم واحدة، مصحف نور عثمانية في الهند برقم ٢٧ المفارقة العجيبة أن مبحث عدد الكلمات وعدد الأحرف موجودة في كتب العدد، يعني لو فكرت ما الذي سأستفيده بعدد آيات الصور من عدد الأحرف؟ وعدد الكلمات؟ لا شيء، هذا باب يستفيد منه كتب الرسم، فجابوا هنا لأنه متعلق بالعدد. الحقيقة أن الخلل أتى في كلمة تواصلوا في موضوعين. فإن المصاحف القديمة أتت بحذف الواو التي بعد حذف الألف التي بعد الواو الأولى في الموضوعين. الأمر سهل إذا طيب ممكن كل المصاحف على هذه الطريقة يا إخوتي، ثم صورت لك تواصلوا في كل المصاحف، بين مصاحفنا المطبوعة وبين كلام الأئمة. لأنه إما أن يقال مثلا إنه كلام الأئمة نظري يعني لا تطبيق عليه قالوه في زمنهم منتهى وانتهى الموضوع خلاص. كيف يعني خلاص؟ هو لما قال عدد حروف سور القرآن مصحف ثاني يعني مختلف عن مصحفك إنت عندك شيء ثاني؟ ولا هو قرآن كريم واحد؟ مصحف واحد متناقل؟ أنت بتقول المصاحف القديمة وإنه الأئمة نظروا المصاحف القديمة وأعدوا المصاحف القديمة، ثم لما نجي نقول لهم المصاحف القديمة مهمة وكذا يقولك لا لا. حتى أن بعضهم يقول لك يعني يجب النظر فيها هل هي مزورة ولا لا؟ ما معقول تصل السذاجة بنا إلى هذا الحد يعني؟ كل دارس في المخطوطات مبتدئ إذا أعطي المصحف. حتى أن بعضهم قال احتمال يكون المستشرقين التي هذه المصاحف عندهم هم اللي غيروها بهذه الصورة والله خطاطين مبدعين، فحص الكربون 14 يأخذون سنتيمتر مربع من كل مصحف ويحرقونه، كذا من كذا إلى كذا، يعني لن تستطيع أن تغير، يعني مش معقول إنك تيجي لسورة. فهي مثل القراءات، المصحف هذا مميز. هذي آخر سورة

